



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

**Asst. Lect. Hiba Naeem
Kareem**

University of Kermanshah,
Department of Psychology

Email:

Hebanaaem98@gmail.com

Keywords: gaps, personal
identity, university students.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 16Feb 2025

Accepted 9Mar2025

Available online 1 Apr2025



Personal Identity Gaps Among University Students

A B S T R A C T

Personal identity gaps are common among university students as they transition from adolescence to adulthood, facing challenges in integrating their personal, social, and professional identities. This study explores the following themes: A personal identity gap refers to the confusion and conflict associated with an individual's attempt to define their identity, values, and desired future. University students often struggle with understanding and defining themselves across various aspects of their lives, as they navigate sudden social, educational, and personal changes during this critical transition. Upon entering university, students face a new world of challenges and opportunities, encountering what is known as a "personal identity gap"—a state of hesitation and uncertainty regarding who they are, what they want to achieve, and how they envision their future. Initially, students find themselves at a crossroads; their previous lives revolved primarily around family and school, whereas their new reality demands independent decision-making concerning their studies, friendships, and future careers.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4155>

فجوات الهوية الشخصية لدى طلبة الجامعة

م. م هبة نعيم كريم /جامعة الرازي بكرمانشاه , قسم علم النفس

الملخص

تعد ثغرات الهوية الشخصية شائعة بين طلاب الجامعات أثناء انتقالهم من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ، حيث يواجه الطلاب صعوبة في دمج ذواتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية. يناقش هذا القسم الموضوعات التالية:

فجوة الهوية هي الارتباك والصراع المرتبط بمحاولة تحديد هوية الفرد وقيمه ومستقبله المرغوب. تتجلى القضايا المزعجة التي يواجهها طلاب الجامعات أثناء محاولتهم فهم أنفسهم وتحديد لها في مجالات متعددة من حياتهم. تحدث هذه الثغرات بسبب التغيرات الاجتماعية والتعليمية والشخصية الطارئة التي يمر بها الطلاب أثناء انتقالهم من المراهقة إلى مرحلة البلوغ.

عند الانتقال من المدرسة إلى الجامعة، يدخل الطلاب إلى عالم جديد من التحديات والفرص. يواجهون في هذا العالم ما يعرف بـ "فجوة الهوية الشخصية"، وهي حالة من التردد والارتباك حول من هم، وما يريدون تحقيقه، وكيف يرون مستقبلهم. وكيفية الانتقال من المدرسة إلى الجامعة، يجد الطالب نفسه على مفترق طرق، حيث كانت حياته السابقة تتألف بشكل رئيسي من الأسرة والمدرسة، وحياته الجديدة تتطلب منه اتخاذ قرارات مستقلة بشأن دراسته وأصدقائه، وحتى حياته المهنية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية : الفجوات، الهوية الشخصية، طلبة الجامعة.

المقدمة

تعتبر سنوات الدراسة الجامعية مهمة في حياة المراهق لأنه يرمز إلى الانتقال من المراهقة إلى مرحلة البلوغ. خلال هذا الوقت، يبدأ الطلاب في إنشاء مفاهيمهم الذاتية والمستقبل المتوقع، وهو أمر معقد وتحويلي. في حين أن الكلية هي فرصة للتعلم والنمو، فهي أيضًا بيئة قد تكشف عن فجوات في الهويات الشخصية للطلاب، وهي ظاهرة شائعة تعكس التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها طوال رحلتهم.

فجوة الهوية هي حالة من الارتباك والتردد التي يعاني منها الطلاب عند محاولتهم تحديد هويتهم، وما هي أهدافهم وقيمتهم، وكيف سيحققون أهدافهم. يمكن أن تظهر هذه الاختلافات في أشكال عديدة، بما في ذلك الارتباك حول التخصصات الأكاديمية، أو الضغط الاجتماعي، أو صعوبة اتخاذ القرارات بشأن المهن

المستقبلية. كما كان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير على هذه الظاهرة. يجد الطلاب الآن أنفسهم يقارنون أنفسهم باستمرار بالآخرين، مما قد يؤدي إلى زيادة القلق أو عدم الرضا عن أنفسهم.

وتشمل أسباب هذه الفجوات التحول المفاجئ من بيئة مدرسية منظمة إلى بيئة جامعية متحررة، والتوقعات العائلية العالية، والضغط الاجتماعي لتحقيق النجاح والتفوق. وإذا لم تتم معالجة هذه الفجوات بطريقة ما، فمن المؤكد أنه ستكون هناك آثار سلبية على الصحة العقلية للطلاب، مثل زيادة معدلات القلق والاكتئاب، أو انخفاض الأداء الأكاديمي. لذلك، من المهم أخذ هذه الظاهرة على محمل الجد وتقديم حلول فعالة لمساعدة الطلبة الجامعيين على التغلب على التحديات. إن الفهم الأعظم لفجوات الهوية يمكن أن يساعد الطلاب على تحويل هذا الوقت المربك إلى فرصة حقيقية للنمو الشخصي واكتشاف الذات.

المبحث الأول: مشكلة البحث

تعد الهوية الشخصية من أهم القضايا التي شغلت الباحثين والمهتمين في مجالات علم النفس والاجتماع والتربية منذ عقود، حيث أنها تشكل أساس تصور الإنسان لذاته وتحدد سلوكه وتوجهاته اليومية واهتماماته الأكاديمية ومستقبله. ونظراً لمكوناتها النفسية والاجتماعية وأثرها الكبير على شخصيات الطلاب واهتماماتهم الأكاديمية ومساراتهم المهنية المقصودة، فإنها تعتبر ظاهرة تستحق الدراسة والتوضيح. يواجه الطلاب خلال هذه الانتقال بين مرحلة المراهقة المتأخرة ومطلع مرحلة البلوغ العديد من الصعوبات بسبب التغيرات التي تشهدها البيئة الجامعية من جهة والتطورات الثقافية والتكنولوجية والاجتماعية السريعة من جهة أخرى. وتزداد هذه الصعوبة مع تزايد شعبية وانتشار استخدام قنوات التواصل الاجتماعي، مما يخلق مساحة مفتوحة وغير محدودة للأفكار والقيم والاتجاهات، مما يعرض الطلاب لنماذج مختلفة للهوية قد تتعارض مع بعضها البعض، مما قد يؤدي إلى زيادة فجوات الهوية أو الارتباك في تحديد أو تشكيل خصائصهم.

نفسياً قد يكون بعض الطلاب غير راضين عن رغباتهم واهتماماتهم وأهدافهم، وعندما يظهر هذا الارتباك في سلوكهم الاجتماعي فإن قدرتهم على بناء علاقات متوازنة وقوية مع الآخرين تتأثر سلباً. على الجانب الأكاديمي، قد يفقد بعض الطلاب الاهتمام بمتابعة الأهداف بسبب نقص المعرفة الملموسة بما يريدون تحقيقه في المستقبل أو قيمهم الشخصية. - زرع الشعور بالنقص لدى الطلاب . أو اتخاذ قرار متهور ومتسرع يندمون عليها لاحقاً. ونتيجة لذلك، فإن الحديث عن فجوات الهوية أمر محوري في فهم المشاكل التي يواجهها الطلبة وتزويدهم بالمساعدة اللازمة من أجل تطوير هوية متماسكة ومتسقة.

أهمية البحث:

وتتبع أهمية إثارة قضية فجوات الهوية الفردية لدى الطلبة من الدور المحوري الذي تلعبه هذه المرحلة تشكيل سمات شخصية الفرد المستقبلية . فمرحلة الجامعة ليست مجرد جلسة دراسية تتعلق باكتساب المعارف

والمهارات الأكاديمية، بل هي بيئة اجتماعية مليئة بالتفاعلات والأنشطة التي تمكن الفرد من توسيع دائرة معارفه وتجربة أدوار اجتماعية وثقافة متنوعة . وإطار هذا الانخراط من جديد الحياة الجامعية، تتاح الفرصة لاكتشاف القدرات والمواهب الخة، وتحديد الاهتمامات الحقيقية، وتشكيل أسس قيمية وأخلاقية توجه الفرد المراحل اللاحقة من حياته . ولكن إذا كان هناك خلل هذا المسار أو عدم وجود التوجيه المناسب، فقد ينزلق الطالب تحديد سمات هويته وقد تنشأ لديه فجوات تمنعه من اتخاذ القرارات بثقة ويقين . لذلك فإن الوعي بفجوات الهوية وكية التعرف عليها والتعامل معها يصبح ضرورياً لخلق بيئة جامعية صحية تضمن نمواً نفسياً واجتماعياً صحياً للأجيال الناشئة .

يعد التغير الثقافي والتكنولوجي السريع أحد أبرز العوامل التي تساهم في تعميق فجوة الهوية بين الطلاب المعاصرين. إن التعرض لثقافات وقيم مختلفة من خلال الفضاء الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي يضع الطلاب في حالة من المقارنة المستمرة بين الأنماط الشخصية والقيمية المختلفة والمتميزة، مما قد يخلق صراعات داخلية بشأن ولاءاتهم الثقافية أو القيمية. بالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي بعض حالات سوء الفهم أو المبالغة السائدة على الإنترنت إلى قيام الطلاب بتكوين صور ذاتية غير واقعية والرغبة في معايير مثالية يصعب تحقيقها في الواقع، مما يزيد من إحباط الطلاب أو شعورهم بالنقص إذا كانوا غير قادرين على التعاطي مع هذا الكم الكبير من المعلومات والمشترقات. الثقافة، فقد يجد نفسه ممزقاً بين الروابط المختلفة. لقد كان مليئاً بالصراعات الداخلية، ولم تضيق فجوة المكانة فحسب، بل اتسعت. وعلى العكس من ذلك، لا يمكن إغفال دور الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب في تحديد هويته، وفي الوقت نفسه خلق صراعات هوية محتملة. ففي العديد من الثقافات، قد تفرض الأسرة أو المجتمع قواعد اجتماعية قاسية أو متطلبات صارمة على الأطفال، مثل إلزامهم بالتخصص في مجال أكاديمي محدد أو متابعة مسار وظيفي محدد يتماشى مع مفهوم الأسرة أو المجتمع للقيمة.

و مواجهة هذه الضغوط، قد يتمزق الطالب بين الرغبة تحقيق طموحاته ورغباته الشخصية من جهة والجهود المبذولة لإرضاء أسرته ومجتمعه من جهة أخرى . وإلى أن يجد الطالب طريقة للتوفيق بين هذين المحورين، تزداد احتمالات خلق فجوة هوية . ويشعر الطالب بعدم الارتياح بشأن من هو حقاً وما إذا كان قادراً على تلبية توقعات من حوله أم لا . ومثل هذه الظروف تزداد الحاجة إلى التوجيه المتخصص الذي يساعد الطالب على اكتشاف نقاط قوته وسبل نموه والاستفادة من قدراته خدمة مجتمعه بما يتوافق مع قيمه ورغباته الشخصية .

تعريف المصطلحات:

تعتمد فجوات الهوية الفردية على:

الفهم النظري

يعتبر الاستبانة الدرجة الكلية التي حصل عليها المشارك من خلال أداة البحث (الاستبانة) والتي تهدف إلى تحقيق أهداف البحث.

أهداف البحث: أن الهدف من هذا البحث هو للتعرف على درجة وجود فجوة هوية لدى الطلبة موثقة في هذا القسم.

2- هل للفروق الفردية في فجوة الهوية الشخصية دلالة إحصائية وفقاً لمتغير (الجنس - ذكر، أنثى) والمستوى التعليمي (أدبي، علمي)؟
حدود البحث:

1 - الحدود المكانية : جامعة واسط

2 - الحد الزمني : العام الدراسي 2024-2025

3 - الحدود البشرية : طلاب جامعة واسط

4 - الحدود العلمية : تحديد مفهوم فجوات "الهوية الشخصية".

المبحث الثاني : "الإطار النظري"

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل حياة أي فرد ، حيث ينتقل خلالها الشاب من أواخر مرحلة المراهقة إلى أوائل مرحلة الرشد، وهي الفترة التي تصاحبها تغيرات جوهرية على المستوى النفسي والاجتماعي والثقافي (إريكسون، 1968 ، ص 77). وهذه المرحلة تزداد لدى الطالب تساؤلات تتعلق بالهوية الشخصية، مثل : " من أنا؟ " و " إلى أين أنتمي؟ " و " ماذا أريد أن أحقق؟ " وعندما لا يستطيع الطالب الإجابة على هذه التساؤلات بوضوح، فقد تتطور لديه فجوات هويته، تعرف أحياناً باسم ارتباك الهوية (مارسيا، 1966، ص 552-553). ومع تزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية، أصبحت هذه الفجوات أكثر بروزاً بين الشباب الجامعي، الأمر الذي يتطلب إجراء بحوث معمقة لفهم هذه الظاهرة ومحاولة التعامل معها (أبو عزمة، 2020 ، ص 100).

أولاً : مفهوم الهوية الشخصية والفجوات الهويةية

1. مفهوم الهوية الشخصية

الهوية الشخصية هي مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي ينميها الإنسان طوال حياته وتشكل الإطار الذي يفهم من خلاله نفسه وعلاقته بالعالم (إريكسون، 1968، ص 80). أوضح إريكسون أن فشل الفرد تطوير هوية متماسكة خلال فترة المراهقة وبداية مرحلة البلوغ يؤدي إلى أزمة هوية مؤلمة (إريكسون، 1968، ص 61). يشرح جيمس مارسيا هذا بقوله إن الهوية ليست كياناً ثابتاً . بل هي نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته (مارسيا، 1966، ص 553).

2. مفهوم فجوات الهوية الشخصية

تشير فجوات الهوية إلى تلك الفجوات أو الاضطرابات التي تحدث بنية هوية الفرد وتتركه حالة من الارتباك أو عدم الانسجام الداخلي (ني، 1990، ص 500). و سياق الحياة الجامعية قد يواجه الطالب صعوبة تحديد تفضيلاته أو اختيار مجال الدراسة أو التعبير بوضوح عن قيمه ، مما يخلق شعوراً بالشك مساره الأكاديمي والاجتماعي (نخلة، 2018 ، ص 320.)

ثانياً : العوامل المؤثرة "ظهور فجوات الهوية لدى الطلبة"

" 1.العوامل النفسية"

مفهوم الذات والثقة بالنفس: يبين إريكسون (1968، ص 62) أن مفهوم الذات ينبع من تفاعل الفرد مع البيئة وتجاربه، فعندما يكون مفهوم الذات مفقوداً أو مُفسّراً بشكل خاطئ، يتم ارتكاب خطأ في عملية تكوين الهوية. القلق والاكتئاب: يذكر النمري (2020، ص 65) أن الطلاب الذين يعانون من مستوى عال من القلق أو الاكتئاب يجدون صعوبة في تحديد الأهداف وتطوير رؤية متماسكة لمستقبلهم، وهذا ينعكس في اتساق هويتهم. 2. العوامل الاجتماعية والأسرية

التنشئة الأسرية : أظهرت دراسة عبد الوهاب (2019 ، ص 205) أن الأسر التي تتبنى أساليب تربوية سلطوية تحد من قدرة الأبناء على بناء هوية مستقلة ، وينحصر اهتمامهم إشباع التوقعات المفروضة عليهم.

الثقافة والعادات المجتمعية : قد يشعر بعض الطلاب بالضغط للتوق بين قيم أسرهم المحافظة والأفكار الأكثر انفتاحاً الحرم الجامعي، مما يخلق صراعاً داخلياً حول أولوياتهم (أبو عزمة، 2020 ، ص 103.)

3.العوامل الأكاديمية والمؤسسية

نظام التعليم الجامعي : يفرض نظام التعليم بعض الجامعات متطلبات أكاديمية صارمة تجعل الطلبة يفكرون الحصول على درجات جيدة أكثر من تفكيرهم تطوير أنفسهم (النمري، 2020 ، ص 68) الدعم والتوجيه : يشير نخلة (2018 ، ص 322) إلى أن عدم وجود مرشدين نفسيين وأكاديميين الحرم تجربة الكلية تترك الطلاب في حيرة من أمرهم أثناء اتخاذهم للقرارات وتشكيل هوياتهم.

4.العوامل الثقافية والتكنولوجية

وسائل التواصل الاجتماعي : تشير إحدى الدراسات إلى أن الإفراط استخدام المنصات الرقمية يعرض الطلاب لمقارنات مستمرة مع نماذج هوية مختلفة، مما قد يزيد من إمكانية خلق فجوة الهوية (شاختر، 2005، ص 380).

العولمة : مع توافر العديد من المصادر الثقة للمعرفة، يواجه طلاب الجامعات الشباب نماذج فكرية وقيمية مختلفة ويصبحون حيرة من أمرهم تحديد الموقف أو الهوية الأكثر ملاءمة (ني، 1990، ص 506).

ثالثا : النظريات التي تفسر فجوات الهوية

1.نظرية إريك إريكسون

يعتقد إريكسون أن مرحلة المراهقة وما بعدها تشكل أوقاتاً حاسمة بناء الهوية . فإذا فشل الشاب صياغة " تمييز هوية " متماسك، فإنه يواجه أزمة هوية تتجلى الشك والارتباك (إريكسون، 1968 ، ص 84.)

2.نظرية جيمس مارسيا

وفقاً لمارسيا (1966 ، ص 554) ، يمكن تصنيف الشباب إلى أربع حالات هوية : الإنجاز، والتسوية، والانغلاق، والانتشار. وحالة الارتباك هي المفهوم الأقرب لظاهرة الانفصال . ويعاني الطالب من عدم الالتزام الواضح بالقيم أو الأهداف الثابتة.

3.نظرية الهوية العرقية لني

فاني (1990 ، ص 502) إلى أن الشباب ذوي الخلات الثقة المتعددة قد يواجهون صعوبات أكبر دمج انتماءاتهم المتعددة، وهو ما قد يؤدي بعض الأحيان إلى مزيد من ارتباك الهوية إذا لم يتم تور بيئة داعمة ومتقبلة لهم.

رابعا : آثار فجوات الهوية على الطلبة

ضعف الدافع الأكاديمي : يعاني الطالب من نقص الدافع للالتزام بالمهام الأكاديمية عندما يفقد الإحساس بجدوى ما يدرسه أو ارتباطه بأهدافه المستقبلية (مارسيا، 1966، ص 555).

الضغوط النفسية والعاطية : إن الشعور باضطراب الهوية يزيد من احتمالية الإصابة بالقلق والاكتئاب، مما قد ينعكس على الأداء الجامعي والعلاقات الاجتماعية (النمرى، 2020 ، ص 70.)

ضعف مهارات التواصل : إذا كان الطالب غير متأكد من قيمه الأساسية أو تفضيلاته الشخصية، فمن الصعب عليه تكوين علاقات اجتماعية إيجابية (واترمان، 1982، ص 347).

خامسا : استراتيجيات التعامل مع فجوة الهوية لدى الطلبة

1. تقديم التوجيه النفسي والتربوي
2. وذكر أبو عزمة (2020، ص 108) أن وجود خدمات الإرشاد الجامعي يسمح للطلاب بمعالجة قضايا هويتهم والحصول على الدعم المتخصص، وهو عامل مهم في تجنب الاضطرابات النفسية.تشجيع الطلاب والأنشطة اللامنهجية

وتساعد مشاركة الطلبة الأندية الثقافية والرياضية والفنية على زيادة ثقتهم بأنفسهم وتمنحهم الفرصة لاكتشاف شغفهم الحقيقي وبناء هوية أكثر تماسكاً (نخلة، 2018 ، ص 325.)

3. تعزيز التفكير النقدي

إن تعليم الطلاب مهارات التفكير التحليلي والنقدي يساعدهم على فرز القيم والأفكار التي يتلقونها من خلال وسائل الإعلام والاتصال الاجتماعي والاحتفاظ بما يتوافق مع شخصيتهم (ني، 1990، ص 507).

4. التعاون بين الأسرة والجامعة

وقد ثبت أن ربط الأسر بالمؤسسات الأكاديمية يقلل من القيم المزدوجة ويدعم بناء هويات متسقة لدى الشباب (عبد الوهاب، 2019 ، ص 210.)

5. دمج المنظورات الثقافية والإثنية

ويشير شاختر (2005، ص 385) إلى أهمية تعليم الطلاب احترام التنوع الثقافي وتمكينهم من فهم خلتهم دون الشعور بالصراع، مما يساعدهم على الاندماج هويتهم.

الدراسات السابقة

1. دراسة نمري (2020)

(فعالية برامج الإرشاد في مكافحة قضايا الهوية لدى الطلبة)
سعت هذه الورقة البحثية إلى تحديد قيمة الإرشاد النفسي والتربوي في خفض درجة اضطراب الهوية (أو فجوة الهوية) لدى عينة من الطلبة، كما حاول تحديد أهم العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على هويات الطلبة.

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مع التحكم في عدد متساو من المتغيرات: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية تلقت برنامجاً استشارياً مكثفاً مخصصاً لمدة ثمانية أسابيع.

وقد أظهرت الدراسة أن معدل تكرار مشكلات الهوية في المجموعة التجريبية كان أقل من المجموعة الضابطة التي شاركت في البرنامج، وخلصت الدراسة إلى أن تقديم خدمات الإرشاد النفسي والتربوي التي تزيد من الوعي الذاتي لدى الطلبة وتحسن من قدرتهم على اتخاذ القرار له أثر كبير في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وجعلهم أكثر وعياً بمستقبلهم.

2. دراسة النخيل (2018)

(تكوين الهوية لدى المراهقين المجتمع العراقي)

دراسة ميدانية

وقد ركزت الدراسة على توضيح كية تنمية هوية المراهقين العرب، وخاصة المرحلة الانتقالية بين نهاية المرحلة الثانوية وبداية التعليم الجامعي . كما سعت إلى دراسة مدى تأثير العوامل الأسرية والثقافة على تنمية الهوية أو تأخرها.

هذه الدراسة على عينة كبيرة من الطلبة سنواتهم الأخيرة من المرحلة المتوسطة وسنتهم الأولى من الجامعة، واستخدمت استبانة تضمنت أبعاداً مختلفة للهوية (الشخصية، والاجتماعية، والثقافة). وأظهرت النتائج أن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة غالباً ما يصاحبه زيادة أسئلة الطلبة حول هويتهم وأهدافهم. وخلصت الدراسة إلى أن أساليب التنشئة الأسرية الديمقراطية والدعم النفسي المتوفر المدرسة والجامعة تساعد على خلق هوية أكثر تماسكاً، حين تعمل الأساليب السلطوية على زيادة فجوات الهوية.

3.دراسة ني (1990)

عنوانه : الهوية العرقية لدى المراهقين والبالغين: مراجعة للأبحاث.

تم استعراض مجموعة كبيرة من الأبحاث السابقة التي تبحث مفهوم الهوية العرقية والإثنية بين المراهقين والبالغين، بهدف رصد مراحل تطور الهوية ومناقشة العوامل المؤثرة اندماجها أو اختلالها . قد يواجه الشباب القادمون من خلات ثقافة أو عرقية متعددة تحديات أكبر حل قضايا هويتهم، خاصة إذا كانت بينهم تعاني من اختلافات أو صراعات ثقافة. وأكدت هذه الدراسة أن تور بيئة تشجع على قبول واحترام التعددية الثقافية يساعد على تعزيز الهوية المتوازنة بين المراهقين والطلاب.

4.دراسة شاختر (2005)

عنوانه : السياق وتكوين الهوية: تحليل نظري ودراسة حالة.

وهدفت دراسة الحالة المصاحبة لها إلى فهم دور السياق الاجتماعي والثقافي تكوين الهوية بين المراهقين والشباب . كما سعت إلى تحديد كية تفاعل الأفراد مع البيئات المختلفة، مما قد يخلق مسارات هوية متعددة لهم. جمعت الدراسة بين التحليل النظري القائم على مفاهيم الهوية علم النفس التنموي مع تحليل دراسة حالة لشباب مستوى الجامعة يتنقل بين ثقافتين مختلفتين. أظهرت الدراسة أن السياقات الاجتماعية والثقافة المختلفة (على سبيل المثال، الأسرة، والجامعة، والجماعة الدينية) قد تخلق مسارات هوية متداخلة أو متضاربة للفرد، مما يزيد من احتمالية وجود فجوة الهوية إذا لم يتم توجيهها بشكل صحيح.

وتوصي بضرورة تصميم برامج ومبادرات إرشادية تأخذ بعين الاعتبار تنوع محيط الفرد وتساعد على اتباع نهج متكامل تطوير هويته.

المبحث الثالث: طريقة البحث ومنهجيته

من أجل تحقيق أهداف البحث، يختار العلماء طرق البحث والسكان والعينات، ويستخلصون أدوات القياس المشروعة والمثبتة، ويحللون النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة:.

أولاً : منهج البحث:

المنهج الوصفي هو أسلوب وصفي يستخدمه الباحثون، أي طريقة دقيقة ومنهجية لتحقيق هدف البحث من خلال التحليل الموضوعي والصادق للظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة من خلال المنهجية التي تتضمن وصف وتفسير الظاهرة الحالية وبنيتها ووظيفتها والوضع المحيط بها (عبيدات، 1996:286).

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:**1-مجتمع البحث:**

ويشير مجتمع البحث إلى جميع الأشخاص الذين "يعتمد عليهم الباحث في دراسة الظاهرة" (ملحم، 2000: 219) وجميع عناصر الظاهرة التي يدرسها والذين يعتمد عليهم سؤال البحث (عقيل، 1378: 221)، أي كل من يملك بيانات تتعلق بالظاهرة أو خصائص يمكن الاستفادة منها في البحث (داوود وعبد الرحمن، 1990: 66). كما أنها مجموعة كاملة من العناصر التي يحاول الباحث من خلالها تعميم نتائجه ذات الصلة بالمشكلة (صفر، 1387: 124). وتتكون المجموعة البحثية من طلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة واسط وتقوم بالقرارات الصباحية في محافظة واسط. وبحسب الجدول (1) فإن عدد الطلاب والطالبات (15,479) يتوزعون على أقسام الجامعة (16).

الجدول (1)**مجتمع البحث يعتمد على (الذكور - الإناث) (العلمي - الإنساني**

الكليات العلمية				كليات العلوم الإنسانية			
كلية	الذكور	الإناث	المجموع	كلية	الذكور	الإناث	المجموع
1 طب الأسنان	182	182	364	11 قانون	367	331	698
2 الطب البيطري	72	77	149	12 آداب السلوك	326	426	752
3 الإدارة والاقتصاد	1507	1127	2634	13 تعليم أساسي	592	742	1334
4 التعليم من أجل الم	567	610	1177	14 التعليم من أجل الإنسانية	1813	2074	3887
5 الحاسبات والتكنولوجيا	247	301	548				
6 زراعة	234	239	473				
7 الفنون الجميلة	122	341	463				
8 هندسة	552	354	906				
9 التربية البدنية	490	164	654				
10 علوم	637	803	1440				
المجموع	4610	4198	8808	المجموع	3098	3573	6671
المجموع المجموع				15479			

مثال البحث :

تشير العينة إلى جزء من إجمالي السكان موضوع البحث، ويقوم الباحثون باختيار عينات البحث بناءً على معايير اختيار محددة لتمثيل السكان الرئيسيين بشكل صحيح ودقيق وتوفير الوقت والطاقة والمال (داود وعبد الرحمن، 1990: 67). (0 الأفراد). (طلاب وطالبات حقيقيون) عدد الطلاب 200 طالب و200 طالبة. الجدول (2) أما عينة البحث فهي من كليات جامعة واسط.

المجموع	الإناث	رجل	خبرة	الكليات
00	55	45	علمي	التعليم المر
00	40	60	علمي	الإدارة والاقت
00	45	55	انساني	كلية التربية للعلوم الإنسانية
00	40	60	انساني	كلية الآداب
00	80	20		المجموع

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية
ثالثاً: أداة البحث:

قامت الباحثة بإنشاء مقياس لقياس متغيرين من متغيرات الدراسة. وفيما يلي نستعرض خطوات التحليل الإحصائي لأداتي البحث:

1-مقياس فجوة الهوية الشخصية:

وبعد مراجعة الأبحاث والأدبيات السابقة، قام الباحثون بطرح سؤال استبيان على عينة الدراسة لمعالجة فجوات الهوية الفردية: "لقد قرر الباحثون إنشاء مقياس يتوافق مع عينة الدراسة وأهدافها، فضلاً عن ضرورة وجود إجراء لتحديد المفاهيم البناءة التي يركز عليها أو يشتق منها ومعايير البناء قبل الشروع في مرحلة البناء" (الكبيسي، 2010: 263).

وهنا شرح لذلك:

وفي ضوء ما تم تقديمه خلال الإطار النظري لهذه الدراسة، قام الباحث بتحديد الفروض النظرية التي تم بناء المقياس على أساسها. "فجوة الهوية الفردية لأنها توفر منظوراً واضحاً يمكن للباحثين من خلاله التحقق من صحة إجراءات بناء النطاق".

2الموارد اللازمة لإنشاء عناصر المقياس:

1- في دراسة مسحية، قام الباحث بتوزيع استبيان على مجموعة عشوائية من الطلاب الذين لم يكونوا جزءاً من الدراسة الأساسية.

2- بعد أن يقوم الباحث بمراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالموضوع محور البحث، إذا تم استخدام دراسات متعددة حول متغير فجوة الهوية الشخصية، فإنها تستخدم في بناء فقرات المقياس، ويقوم الباحث بتعديل فقرات المقياس على أساس عينة البحث. تم إعداد استبانة مكونة من (150) فقرة (من طلبة الجامعة) وقام الباحث بإعداد (40) فقرة على النموذج الأصلي مع مراعاة إمكانية تطبيقها على الوضع العراقي وعينة الدراسة الحالية: .

تعليمات تحضير الميزان:

يُنظر إلى محاور المقياس كدليل لتوجيه المشاركين في الإجابة على عناصر المقياس، وبالتالي يتم كتابتها مع مراعاة البساطة والوضوح، مما يتطلب من المشاركين وضع علامة على كل عنصر يعبر عن مواقفهم ومشاعرهم، والتأكيد على أهمية أن تكون الإجابات دقيقة وصريحة، والتأكيد على سرية الإجابات لتقليل عوامل القبول الاجتماعي المحتملة. لقد حددت نقطتين للإجابة الأساسية. الأول هو الأقرب إلى الواقع، لأن تأخر المجيب في الإجابة سيؤدي إلى تأثير متغيرات خارجية قد تشوه الإجابة وتؤثر على موضوعيتها وهي التفضيل الاجتماعي (الابن الكبير، 1977: 30). صحة فقرات المقياس:

واعترف قادر بأن إحدى الطرق الطريقة الأكثر فعالية لضمان شرعية البرنامج هي أن يقوم العديد من الخبراء بتقييم قدرته على قياس الخصائص المقصودة. (Appel 1972: 555) لتحقيق هذه الغاية، تقوم لجنة من ذوي الخبرة في مجالات العلوم التربوية وعلم النفس والقياس بتقديم مقترحات سيتم تنفيذها، ويقدم الحكام آراءهم حول صحة ودقة واكتمال وإمكانية التحسين وملاءمة حذف العناصر، باستخدام النسبة المئوية للاعتراف بالعناصر التي يوافق عليها الحكام. والتي تصل إلى 8.3% من آراء المحكمين. ومن أجل تحسين صحة خصائص القياس تم تعديل صياغة بعض الحالات، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

. "يظهر آراء المراجعين حول مدى صحة البنود لمقياس فجوة الهوية الشخصية"

أرقام الفقرات		عدد		أولئك المؤيدين		عدم الرضا	
		القضاة		نسبة	رقم	نسبة	رقم
(1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10)		12		%91	11	%9	1
(11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20)		12		%83	10	%17	2
(21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32)		12		%91	11	%9	1
(33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45)		12		%75	9	%25	3

استمتع بوضوح التعليمات والفقرات الخاصة بالمقياس:

وقد هدف الباحثان من هذا المشروع إلى فهم وضوح التعليمات ومدى استيعابهم لفقرات المقياس والمشكلات التي يعالجونها في استجاباتهم وكمية الوقت المستغرق للاستجابة، ونتيجة لذلك استخدم الباحثان هذا المقياس على عينة مختارة عشوائياً من (200) رجل وامرأة في جامعة واسط نصفهم متخصصون في المجالات المهنية والنصف الآخر متخصصون في الأدب، وكانت خبرة العينة على دراية بوصف المقياس ودرجة وضوح فقراته، وقد ثبت أن المقياس يعتمد على مجموعة من المعايير، منها: ثق بنفسك (فاضل، 2019، 33-62). إن التحليل الإحصائي لمكونات مقياس فجوة الهوية الشخصية ضروري وضروري لوضع المعايير التربوية والنفسية، وهذه الخطوة توضح تأثير قياس المقياس على المكونات التي ينوي قياسها، كما أن دقة المقياس تنبع في المقام الأول من دقة مكوناته (الطائي، 2019، 87-95). إن التحليل الإحصائي الذي يكشف عن مدى ارتباط العنصر بالخاصية التي يقيسها يعد أكثر أهمية من التحليل اللوجستي الذي يكشف عن مدى ارتباط العنصر بالسعة التي يقيسها (عودة، 1998: 388).

ح- "المواصفات القياسية (القياسات النفسية لمقياس فجوة الشخصية):"

وبغض النظر عن الغرض المقصود، فمن الأهمية بمكان التحقق من معايير المقياس أثناء إنشائه (علم، 1989: 209). ويعتبر هذا أحد أهم خصائص القياس النفسي (الصدق والثبات)، لأنه يعتمد على دقة المقياس والمعلومات التي يقدمها المقياس (عبد الرحمن، 1983، 159). ونتيجة لذلك، فإن الصدق والثبات يشكلان أهمية قصوى لخصائص المقياس ويجب اعتبارهما شرعيين (فراج، 1980: 27، 5). والمقياس القادر على

قياس الخاصية أو الحدث المعني يشبه المقياس الثابت المصمم ليكون له قياس ثابت ودقيق. (عواضة، 1379: 335).

-الشرعية:

تعد الشرعية واحدة من أهم الخصائص التي يجب مراعاتها عند تطوير المعايير.

1- الصدق الافتراضي: تعتبر ضرورة التحقق من بعض الخصائص الأساسية أثناء إعداد المقياس، بغض النظر عن الغرض المقصود منه (عالم، 1989: 209)، من أهم الخصائص السيكمترية (الصدق، الثبات)، إذ تعتمد على دقة المقياس والمعلومات التي يقدمها المقياس (عبد الرحمن، 1983، 159). ولذلك فإن الصدق والثبات من أهم خصائص المقياس وينبغي اعتبارهما مشروعين (فراج). ، 1980: 27، 5) "المقاييس" التي تقيس الخاصية أو الحدث المراد قياسه تشبه المقاييس الثابتة وهي مصممة لتكون لها قياسات متسقة ودقيقة. (عواضة، 1379: 335). ويعتمد نوع الصلاحية على كيفية عرض عناصر المقياس على مجموعة من المشرفين وتقييم إمكانية تطبيقها على السياق المقصود.

2- "الصلاحية البنوية: "

والصدق من أهم أنواع الصدق، مما يعني أن المقياس يقيس فعلياً ما أريد قياسه (عودة، الخليلي، 1998: 382). الفرضيات، أو المدى الذي يقيس فيه المقياس تكوين فرضية محددة (Anastasia, 1976:151)، والأساليب التحليلية التي تستخدم التجميع ثنائي الاتجاه، والقوة التمييزية لعناصر المقياس، والعلاقة بين درجات العناصر وإجمالي الدرجات، قد تكون مؤشرات مهمة لصلاحية البناء لأن العناصر المقياس لها صلاحية بناء ذات صلة بهذه القضية. إن اتساق النتائج التجريبية مع الفرضيات النظرية يوضح الصدق البنائي للمقياس (الزوبعي وآخرون، 1981: 43) ويشير إلى مدى استنتاجنا أن المقياس يقيس نظرية أو خاصية معينة .

القوة التمييزية للعناصر التي تقيس فجوة الهوية الشخصية:

الغرض من التحليل الإحصائي للعناصر هو استخلاص القوة التمييزية للعناصر، والاحتفاظ بالعناصر المهمة في المقياس، واستبعاد العناصر غير المهمة أو تعديلها. (Ebel 1972: 392) إلى أي مدى يمكن للفقرات أن تميز الأفراد ذوي المستوى العالي عن الأفراد ذوي المستوى المنخفض؟ يستخدم التحليل الإحصائي بنود المقياس لأنه يمكن استخدامه لتحديد صدق بنود المقياس، أي قدرة بنود المقياس على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد (1972: 399). تعد طريقة المجموعة المتطرفة والعلاقة بين درجات العناصر وطريقة درجات المقياس الإجمالي طريقتين مناسبتين للتحليل الإحصائي للعناصر التي اعتمد عليها الباحثون باستمرار. الغرض: فيما يتعلق بحجم العينة الكبير، يذكر نونالي (1987) أن حجم عينة العناصر المهمة يجب ألا يقل

عن واحد بالمائة (1-5) من عدد الحالات لأن ذلك سيؤثر على تفسير الموضوع. عملية تحليل الصدفة (نانالي: 1987، 53) ولتحديد عينة الدراسة تم اختيار (400) طالب و(200) طالبة في جامعة واسط بطريقة عشوائية وتوزيعهم على (200) طالب و(200) طالبة.

-الأساليب المتعلقة بعمليات تحليل الفقرة:

أجرى الباحث دراسة تحققية على عينة إحصائية تحليلية مكونة من (400) طالب وطالبة باستخدام عناصر المقياس واتبع الخطوات التالية بعد تصحيح الإجابات.

1-بعد تصحيح الإجابات، قمت بحساب درجات كل استبيان للحصول على الدرجة الإجمالية.

2-رتب الجدول من أعلى الدرجات إلى أدنى الدرجات (ترتيباً تنازلياً).

3-تحديد نتائج "مجموعتين" (المجموعة العالية والمجموعة المنخفضة)، تمثل كل مجموعة إجمالي عدد عينات التمييز (27%)، منها المجموعة العالية تصل إلى (54) طالباً وطالبة والمجموعة المنخفضة تصل إلى (54) طالباً وطالبة، بمجموع (200) استبانة (أبل ومهرنيس)، مما يؤكد أن نسبة قبول استبيانات مجموعتي الباحثين مرتفعة ومنخفضة (27%). ولتحقيق أفضل تمييز (Epley, 1972: 358)، بلغ عدد استبانات التحليل الإحصائي (400)، وتم استخدام الحزمة البرمجية الإحصائية (SPSS) لحساب التمييز على فقرات المقياس، كما تم استخدام الاختبار t عينتان مستقلتان لإيجاد الوسط الحسابي للفروق (الأعلى والأدنى) لكل مجموعة من فقرات المقياس، وعرضها الجدول (7) ذلك.

الجدول (4)

قوة التمييز بين المقاييس فجوة الشخصية

رقم الفقرة	مجموعة كبار السن		الحد الأدنى للمجموعة		قيمة T	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	محسوب	جدولة
1	3000	4 0.63	8 29 .2	6 0.87	5 78 .8	96 .1
2	4 51 .3	5 64 .0	5 20 .2	1 0.72	0 3 .13	
3	7 13 .3	4 0.62	3 40 .2	4 0.62	8 1 .8	
4	6 01 .3	0.443	4 18 .2	1 0.65	1 3 .10	
5	0 96 .3	5 10 .1	0 39 .3	1 67 .0	2 4 .4	
6	1 93 .3	7 7 8 .0	0 05 .3	2 08 .1	1 6 .6	
7	8 90 .3	6 7 6 .0	4 38 .3	0.617	2 6 .5	
8	2 85 .3	3 0.72	8 6 9 .2	1 62 .0	6 1 .9	
9	4 42 .3	7 0.97	3 71 .2	4 7 0 .1	2 8 .4	
10	8 73 .3	4 9 8 .0	5 7 8 .2	3 08 .1	5 9 .5	
11	5 82 .3	2 2 7 .0	1 6 3 .3	6 1 7 .0	4.35	
12	6 98 .3	2 0.71	3.061	704 .0	10 .9	
13	3 59 .3	5 5 0.5	742 .2	8 0.59	2 3 .0 1	

	64 .8	2 0.74	319 .2	2 0.80	5 27 .3	14
	1 6 .4	2 0.54	525 .2	7 8 6 . 0	9 93 .2	15
	4 4 .9	0.711	253 .2	0.463	8 07 .3	16
	36 .5	2 0.91	5 53 .2	5 3 0.7	72 3.1	17
	52 .7	1 0.91	1 44 .2	6 64 .0	99 3.1	18
	31 .11	0.710	6 21 .2	0.767	1 41 .3	19
	10 .7	0.518	433 .2	1 68 .0	2 05 .3	20
	89 .9	703 .0	7 23 .2	2 8 4 .0	0 09 .3	21
	24 .4	0 67 .0	391 .3	6 10 .1	5 94 .3	22
	95 .5	118 .1	3.000	68.8	3 85 .3	23
	63 .5	9 61 .0	814 .3	0.678	9 0 9 .3	24
	17 .9	0.620	969 .2	0.721	1 8 5 .3	25
	34 .10	552 .0	597 .2	0.663	2 3.50	26
	31 .13	0.720	206 .2	647 .0	515 .3	27
	17 .8	0.623	402 .2	22 6 .0	134 .3	28
	30 .10	0.650	185 .2	0.444	3.010	29
	64 .8	0.743	319 .2	0.800	278 .3	30
96 .1	63 .4	541 .0	525 .2	0.689	433 .3	31
	16 .10	0.711	257 .2	888 .0	443 .3	32
	29 .4	1.084	773 .2	9 08 .1	3 44 .3	33
	84 .3	19 0 .1	58 9 .2	554 .0	412 .3	34
	10 .7	0.705	340 .3	603 .0	4.010	35
	26 .10	682 .0	3.051	0.689	4.061	36
	18 .12	583 .0	690 .2	4 0.53	670 .3	37
	31 .11	0.710	216 .2	0.760	412 .3	38
	10 .7	0.518	443 .2	682 .0	51 0 .3	39
	89 .9	703 .0	237 .2	0.480	3.092	40

وبناء على ذلك تبين أن قيمة T المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند كل من مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (98)، مما يعني أن بنود مقياس فجوة الشخصية كلها مختلفة، مما جعل المقياس أخيراً يشكل شكلاً يتكون من (40) فقرة في الملحق (4).

-معامل الاتساق الداخلي لل فقرات أو علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مع المجموع الكلي:
وأشار ليندكويست إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الإجمالية للمقياس يعد مؤشراً على صدق المقياس لأن الدرجة الإجمالية للمقياس تعمل كمقياس للكلام في الوقت الحقيقي من خلال ربطها به. علاوة على ذلك، فإن درجة الفرد على فقرة ما، وارتباط درجة المادة مع الدرجة الكلية في المقياس، تشير إلى أن الفقرة تقيس نفس مفهوم مقاييس الدرجة الكلية (الكبيسي، 2010: 267). وبالنظر إلى هذا المؤشر، إذا تم

حساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين العناصر والمجالات، فسيتم الاحتفاظ بالعناصر التي يكون معامل ارتباط درجاتها ذا دلالة إحصائية بالنسبة للدرجة الإجمالية للمقياس (أناستاسي، 1976: 154). الفقرة التي تنتمي إليها، والمجموع، والمسافة بينهما، باستثناء مساحة المجموع، ولتأكيد دلالة الارتباط، قام الباحثون بحساب قيمة T لدلالة الارتباط، والتي كانت بشكل عام أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (10.6)، وتبين أن جميع القيم كانت ذات دلالة إحصائية. ويبين ذلك

الجدول (5) العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	قم بتقييم معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس.	رقم الفقرة	قم بتقييم معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس.
1	0.50	21	0.56
2	0.45	22	0.51
3	0.46	23	0.54
4	0.49	24	0.57
5	0.48	25	0.60
6	0.62	26	0.55
7	0.65	27	0.45
8	0.56	28	0.41
9	0.38	29	0.49
10	0.59	30	0.52
11	0.56	31	0.61
12	21.0	32	0.53
13	34.0	33	0.44
14	0.48	34	0.41
15	0.62	35	0.65
16	0.61	36	0.61
17	0.51	37	0.63
18	0.54	38	0.55
19	0.49	39	0.57
20	0.58	40	0.53

استقرار:

-طريقة إعادة الاختبار (معامل الثبات – الاتساق الخارجي):

وتبين هذه الطريقة ثبات النتائج عند تطبيق الاختبار عدة مرات تحت نفس الظروف خلال فترة زمنية محددة (عزيز وعبد الرحمن، 1990: 122). ومرة أخرى تم اختيار عينة مكونة من 400 طالب وطالبة من جامعة

واسط باستخدام الطرق العشوائية والتناسبية وتم تأكيد هذه الخطوة من خلال توزيع استبانة العينة بهدف إعادة تطبيق المقياس عليهم. الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني هو (1.4) يوم. وفي هذه الطريقة يتم الحصول على معامل الثبات من خلال تطبيق المقياس مرتين على العينة خلال فترة زمنية، ويتم الحصول على معامل الارتباط بين درجة التطبيق (المرّة الأولى والثانية) والذي يمثل معامل الثبات (أبو جاد، 2000: 442). فإذا استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتعرف على أهمية العلاقة بين... وقام بتطبيقه مرتين على نفس أفراد العينة فإن قيمة معامل الارتباط تصل إلى (0.139).

تم تطبيق أسلوب المقياس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، وكان معامل التناسب بين التطبيقين (0.80).

معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

ولحساب الثبات استخدم الباحثون طريقة معامل ألفا الذي يعتمد على اتساق أداء الفرد على فقرة مقابل أخرى ويتم تقييمه على أساس الانحراف المعياري للاختبار والانحراف المعياري لل فقرات (ثور ندايك و هاجن، 1989: 79).

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك لأن هذه الطريقة تعطي درجة عالية من الثبات في أغلب الحالات (نون، 1987: 201). ومعامل ألفا كرونباخ هو متوسط معاملات ألفا الفردية المشتقة من تقسيم الاختبار إلى أجزاء مختلفة وباستخدام طرق مختلفة (عبد الرحمن، 1983: 201). ولحساب معامل الثبات تم إجراء التحليل الإحصائي على جميع استبيانات العينة لجمع (200) استبيان. كما تم استخدام معامل الثبات كمقياس (0.93) من خلال صيغة ألفا كرونباخ. وهذه المعادلة متسقة داخلياً لأنها تأخذ في الاعتبار موثوقية فقرات المقياس (العيسوي، 1985).

-تصحيح المقياس:

ونظراً لمزايا وعيوب هذا الأسلوب، فقد اعتمد الباحثون على أسلوب ليكرت، وهو أحد الأساليب العلمية المستخدمة لوضع المعايير النفسية، وذلك على النحو التالي:

-سهولة البناء والتصحيح.

-يوفر نسباً أكثر تجانساً.

-يسمح بأقصى قدر من التنوع بين الأفراد.

-يتيح للمستجيب إظهار مدى وشدة مشاعره (عودة، 2002: 407-409).

-جمع عدد كبير من البنود المتعلقة بالظواهر السلوكية للمقياس.

ويميل إلى الأداء الجيد، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن المشاركين لديهم نطاق أوسع من الاستجابات (Openheim (1973:170)).

-أنها مرنة وتسمح بإنشاء المعايير بسرعة.

-يستخدم دون الحاجة لعدد كبير من المحكمين والخبراء (ستانلي وهوبكنز: 1972، 170).

والغرض من المقياس المنفتح هو تسجيل استجابة المستجيب لكل عنصر من عناصر المقياس ثم إضافة هذه الدرجات لإعطاء مجموع فجوات الهوية الشخصية عبر عناصره (40). البنود: (أوافق بشدة)، (أوافق إلى حد ما)، (أوافق)، (لا أوافق)، (لا أوافق بشدة) ويتم تقييمها حسب مقياس الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، وبالتالي حساب الدرجة الكلية لكل فقرة. تم إجراء الفحص عن طريق الجمع الجبري لدرجات استجابة المجيبين على مقياس فجوة الهوية الشخصية. أعلى قيمة في المقياس هي (200) درجة، وأدناه قيمة (40) درجة، ومتوسط القيمة الافتراضية (النظرية) هو (120).

ك - النسخة النهائية لمقياس فجوة الهوية الشخصية:

وأصبح هذا المقياس مقياساً لتباين الهوية الشخصية ويتكون من (40) فقرة لم تحذف بنودها عند استخلاص القوة التمييزية: (أوافق تماماً)، (أوافق إلى حد ما)، (أوافق)، (لا أوافق تماماً) على التوالي تتوافق مع المجموع الجبري لدرجات استجابة المقياس (1.20304.5) وجميع فقراته..
1- معامل ارتباط بيرسون (الشخص) استخدمته لحساب ما يلي:

أ - إيجاد الارتباطات بين الدرجات على المقياس فجوة الهوية الشخصية

ب- استخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار مقياس فجوة الهوية الشخصية

2- تم استخدام اختبار t المكون من عيّنتين (اختبار T) لاختبار الاختلافات بين الدرجات. تم استخدام المجموعتين العلوية والسفلية لاستخراج القوة التمييزية لبنود مقياس فجوة الهوية الشخصية.

4- استخرجت معادلة ألفا للاتساق الداخلي لكرونباخ ثبات مقياس فجوة الهوية الشخصية.

5- التحليل ثنائي المتغير: يختبر أهمية الفروق بين الجنسين والتخصص بين طلبة جامعة واسط ويقس فجوات الهوية الشخصية .

6- مستخلصات مربع كاي ذات صلاحية وجهية (صلاحية معتمدة).

7- إجراء اختبار ثانٍ على العينة: اختبار أهمية الفرق بين متوسط العينة والمتوسط المفترض.

الخاتمة

نتائج الهدف الأول : التعرف على مستوى فجوات الهوية الشخصية لدى طلبة جامعة واسط.

ولهذه الغاية قام الباحثان بتطوير مقياس فجوة الهوية لتقييم شخصية طلبة جامعة واسط ليصل العدد الإجمالي إلى (400). وتحليل النتائج تبين أن الانحراف المعياري للعينة (13.02) كان أكبر من القيمة المتوقعة، ولكن الوسط الحسابي كان (110). وعندما تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة لتحديد أهمية الفرق بين متوسط مقياس العينة والمتوسط المتوقع، كانت القيمة المحسوبة (25.62) أكبر من القيمة المدرجة. (25.62) (1.96... كما هو موضح في الشكل. وفي الجدول (6) درجات الهوية الشخصية للطلبة أكبر من المتوسط الحسابي.

الجدول (6) نتائج اختبار t لعينة واحدة

مفهوم	قيمة T		متوسط افتراضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التنظيم العاطف
	جدولة	محسوب				
وظيفة	1,96	25.62	114	13,02	132.67	

وتبين النتائج أن الطلبة الذين يعانون من فجوات الهوية لديهم درجة أعلى من الشخصية عند تعرضهم للضغوط، كما أن لديهم القدرة على الاستفادة من استجاباتهم العاطفية، حيث يستخدمون أساليب محددة لمعالجة فجوات الهوية لديهم ويعتمدون بشكل أساسي على عواطفهم في الاستجابة للضغوط. بالإضافة إلى ذلك، لديهم قدرة عالية بسبب وجود طرق مختلفة لمعالجة قضايا الهوية الشخصية، مثل اختيار المواقف أو تجنب البيئات التي تؤدي إلى مشاعر سلبية.

الهدف 2: اكتشاف التناقضات. إن فكرة وجود مشاكل الهوية الشخصية تعتمد في حد ذاتها على الإحصائيات. اعتماداً على التركيبة الجنسية (ذكر - أنثى) والتخصص (علمي - أدبي).

الجنس

فجوة الهوية الشخصية (الذكور والإناث): لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الجانب حيث أن القيمة المحسوبة (0.016) أصغر من القيمة الجدولية (3.84) ومستوى الدلالة (0.05) وعدد درجات الحرية (399)، مما يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في المستويات الانفعالية لدى طلبة جامعة واسط كما مبين في الجدول (7).

"اتجاهات التعليم: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب الفئة الرئيسية (العلوم، العلوم الإنسانية)"، القيمة المحسوبة (0.291) أصغر من القيمة الجدولية (3.84)، والتي تبين أنه عندما مستوى الدلالة (0.05).

جدول(7)

يظهر التفاعل بين الجنس والخبرة لمقياس فجوات الهوية الشخصية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات متوسط الحجم	لقد تم حساب القيمة الاحتمالية	وظيفة
جنس	4 ، 882	1	5,886	0.017	غير وظيفي
خبرة	302.29	1	308,252	0.281	غير وظيفي
الجنس *	1057.50	1	1057.57	0.042	غير وظيفي
خطأ متبقي	2491.33	396	2491,335		
المجموع المجموع		399			

قيمة F الجدولية = 3.84 بدرجات حرية (1-399) عند مستوى دلالة 0.05

وتبين هذه النتيجة عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور - إناث)، حيث بلغ متوسط الدرجة للجنس (4882) ، بينما بلغ متوسط الدرجة للتخصص (علمي - إنساني) (302 ، 252)، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة (ذكور وإناث) لديهم فجوة هويتهم الشخصية، وهذا يؤكد دور البيئة والمناخ الجامعي التعامل مع الجنس. الخاتمة: توصل الباحث إلى:

1. هناك فجوة خطيرة في الهوية الشخصية بين طلاب الجامعات.

2. هناك فجوة كبيرة في الهوية الشخصية بين الرجال.

3. تبدو الفجوة في الشخصية بين الفتيات أصغر منها بين الأولاد..

التوصيات

1. ضرورة إنشاء أو إطلاق مركز إرشادي متخصص في الجامعة لتقديم الدعم اللازم للطلبة الذين يجدون صعوبة في توضيح رغباتهم أو الذين يعانون من ضعف الاستقرار النفسي.

2. التوصية بإدراجه في المناهج والبرامج التعليمية لمساعدة الطلاب على التعامل بوعي مع المحتوى الرقمي وفهم تأثيره على هوياتهم وقيمهم.

3. ولضمان تكامل أدوار الأسرة والجامعات في دعم الطلاب، لا بد من عقد اجتماعات وورش عمل مشتركة للمساعدة في توحيد الجهود وتعزيز الانسجام بين القيم الأسرية والجامعية.

4. يوصى بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية لأنها توفر فرص اكتشاف الذات وتعزز الشعور بالانتماء والإنجاز.

5. وللحد من تفاقم فجوات الهوية المراحل اللاحقة، ينبغي إنشاء برامج مراقبة مبكرة للطلاب الذين يظهرون نقصاً التوجيه أو ضعفاً واضحاً السيطرة على مشاعر القلق والاكتئاب.
الاقتراحات : يقترح الباحث ما يلي:

- 1-إجراء بحث إضافي حول فجوات الهوية الفردية في المستويات التعليمية الأخرى.
- 2-إجراء دراسة لمعرفة أثر الفجوات الشخصية لدى طلبة الجامعات الخاصة
- 3-إجراء دراسة مقارنة للتعرف على فجوة الهوية التنظيمية بين الجامعات الحكومية والخاصة.
- 4-إجراء بحث لتحديد أثر فجوات التعريف التنظيمي على تحصيل الطلاب.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

- 1.ابراهيم، محمود احمد. (2019). أثر التنشئة الاجتماعية على تشكيل الهوية لدى طلبة جامعة الخليج الفارسي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 22 ، العدد (4)
- 2.أبو عزمة، خالد. (2020). أزمة الهوية العصر الرقمي : "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات. مجلة علم النفس المعاصر، المجلد " 15 ، العدد (2)
- 3.البحيري، حسام سليمان. (2020). "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته باضطرابات الهوية لدى طلاب الجامعات المصرية". مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 6 ، العدد (3).)
- 4.عبد الحميد، سميرة محمد. (2021). دور الإرشاد النفسي علاج اضطرابات الهوية لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة علم النفس الإرشادي، المجلد 7 ، العدد (2).)
- 5.عبد الوهاب، صالح. (2019). دور الجامعات بناء الهوية الوطنية لدى الطلبة : دراسة على عينة من جامعات الخليج العربي. المجلة التربوية، العدد 133 ، المجلد (4).)
- 6.عبدالرحمن، أحمد سعيد. (2021). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي المجتمع العربي. مجلة الدراسات النفسية، المجلد 14 ، العدد (2).)
- 7.عمر، لطيفة أحمد. (2017). قياس أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات السعودية مجلة العلوم التربوية المجلد 18 العدد (4)
- 8.نخلة، عبدالله. (2018). تكوين الهوية الذاتية لدى المراهقين المجتمع العربي : دراسة ميدانية. مجلة الدراسات العربية علم النفس، المجلد 15 ، العدد (2).)
- 9.النمري، أحمد. (2020). أثر برامج الإرشاد "خفض اضطرابات الهوية لدى الطلبة. مجلة الدراسات النفسية والتربوية"، المجلد 22 ، العدد (1).)
- 10.عبد الزهرة مزعل، فاضل (2019) قياس الغضب لدى كلية التربية للعلوم الإنسانية (بناء وتطبيق) 33-62

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss14.789>

11.الطائي حسن حمود، 2019 ، التلازم بين الخوف والقلق ألم إنسانية الإنسان، 87-95

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss25.1043>

المراجع الخارجية

12. إريكسون، إي إتش (1968). الهوية: الشباب والأزمة. دبليو دبليو نورتون وشركاه.
13. تطور وصلاحيّة حالة هوية الأنا. مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، 3(5)،
14. شاختر، إي بي (2005). السياق وتكوين الهوية: تحليل نظري ودراسة حالة. مجلة أبحاث المراهقين، 20(3). (
15. ني، جيه إس (1990). الهوية العرقية لدى المراهقين والبالغين: مراجعة للأبحاث. النشرة النفسية، 108(3)،
16. واترمان، أ. س. (1982). تطور الهوية من المراهقة إلى البلوغ: توسيع النظرية ومراجعة البحوث. علم النفس التنموي، 18(3).)

Sources and References:

Arabic References

1. Ibrahim, Mahmoud Ahmed. (2019). The impact of socialization on identity formation among students of the Persian Gulf University. Arab Journal of Humanities, Volume 22, Issue (4)
2. Abu Azma, Khaled. (2020). Identity crisis in the digital age: A field study on a sample of university students. Journal of Contemporary Psychology, Volume 15, Issue (2)
3. Al-Bahri, Hossam Suleiman. (2020). The use of social media and its relationship to identity disorders among Egyptian university students. Journal of Educational and Psychological Research, Volume 6, Issue (3).
4. Abdel Hamid, Samia Mohamed. (2021). The role of psychological counseling in treating identity disorders among Egyptian university students. Journal of Counseling Psychology, Volume 7, Issue (2)
5. Abdel Wahab, Saleh. (2019). The role of universities in building national identity among students: A study on a sample of Arab Gulf universities. Educational Journal, Issue 133, Volume (4)
6. Abdulrahman, Ahmed Saeed. (2021). Identity crisis among university youth in Arab society. Journal of Psychological Studies, Volume 14, Issue (2)
7. Omar, Latifa Ahmed. (2017). Measuring the identity crisis among Saudi university students Journal of Educational Sciences Volume 18 Issue (4)
8. Nakhl, Abdullah. (2018). Self-identity formation among adolescents in Arab society: a field study. Journal of Arab Studies in Psychology, Volume 15, Issue (2).
9. Al-Nimri, Ahmed. (2020). The effect of counseling programs in reducing identity disorders among students. Journal of Psychological and Educational Studies, Volume 22, Issue (1).

10. Abdul Zahra Muzal, Fadhel (2019) Measuring Anger in the College of Education for Human Sciences (Construction and Application) 33-62

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss14.789>

11. Al-Taie Hassan Hamoud, 2019, The Correlation between Fear and Anxiety, the Pain of Human Humanity, 87-95

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss25.1043>

External References

1. "Erickson, E.H. (1968). Identity: Youth and Crisis. W.W. Norton & Co.

2. The development and validity of ego identity states. Journal of Personality and Social Psychology", 3(5(

3. "E.B. Schachter (2005). Context and identity formation: A theoretical analysis and case study. Journal of Adolescent Studies", 20(3(

4. Feeney, J.S. (1990). Racial identity in adolescents and adults: A review of the research. Psychological Bulletin, 108(3),)

" .5Waterman, A.S. (1982). Identity development from adolescence to adulthood: An extended theory and a review of the research. Developmental Psychology", 18(3(.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية